Al-Academy Journal
Issue 117
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1334

The theory of multiple formats and its representations in the sculptural productions of students at the Institute of Fine Arts

Atlal Fahmy Shukr [a] , *Majed Nafie Al-Kanani* [b]

[a] *Ministry of Education / First Rusafa Education Directorate*
[b] *University of Baghdad / College of Fine Arts*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:
Received 24 December 2023
Received in revised form 20 January 2024
Accepted 22 January 2024
Published 1 August 2025

Keywords:
multiple format theory, postmodern sculpture

ABSTRACT

The multiplicity of formats in plastic art, specifically (contemporary sculpture), and after conducting the exploratory study, the researchers came up with the following question for the research problem: What are the multiple formats and do they have representations in the products of the students of the Institute of Fine Arts?

The research also aims to reveal the multiple styles and their representations in the sculptural productions of students at the Institute of Fine Arts.

The two researchers adopted the descriptive analytical method, as they used statistical methods to calculate the percentage of agreement between experts (Cooper) and the one-sample T-test.

As for the results of the research: convergence of views between the theory of multiple formats and post-modern art specifically (contemporary sculpture) in terms of the multiplicity of trends, techniques and materials and its presentation of advanced modern ideas that came as a response to the art of modernity

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1334
Atlal Fahmy Shukr, Majed Nafie Al-Kanani: The theory of multiple formats and its representations in the sculptural productions of students at the Institute of Fine Arts
Al-Academy Journal - Issue 117 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

نظرية الانساق المتعددة وتمثلاتها في النتاجات النحتية لطلبة معهد الفنون الجميلة

اطلال فهمي شكر[1]
ماجد نافع الكناني[2]

الملخص:

ان تعدد دائرة الانساق في الفن التشكيلي وتحديدا (النحت المعاصر) وبعد اجراء الدراسة الاستطلاعية توصل الباحثان الى وضع التساؤل الاتي لمشكلة البحث: **ما الانساق المتعددة وهل لها تمثلات في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة؟**

كما يهدف البحث الى الكشف عن الانساق المتعددة وتمثلاتها في النتاجات النحتية لطلبة معهد فنون جميلة.

اعتمدا المنهج الوصفي بالأسلوب التحليلي

اما نتائج البحث :تقارب وجهات النظر ما بين نظرية الانساق المتعددة وفن ما بعد الحداثة تحديدا (النحت المعاصر) من حيث تعدد الاتجاهات والتقنيات والخامات وطرحه افكارا حديثة متطورة جاءت كرد على فن الحداثة.

الكلمات المفتاحية: نظرية الانساق المتعددة ، نحت ما بعد الحداثة.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يعد النسق جزء صغير مرتبط بمجموعة من الانساق متفاعلة مع بعضها البعض مكون رؤية كاملة لموضوع ما تعمل مجتمعه من أجل الوصول إلى هدف مستندة على حجج بسبل اقناعية ممنهجة. وبما انها مترابطة ضمن علاقات منسجمة متسقة عبر انساق مختلفة فهي خاضعة للنقد والتأويل . اذ ان جملة التحولات التي ظهرت في أنساق الفنون بسبب العديد من العوامل الفكرية والفلسفية والسياسية والصناعية والتطور التكنولوجي، كان لها أثر كبير في انعكاسها على مسار جميع انواع الفنون، أذ تميز السياق العام للفنون (الرسم, الشعر, المسرح) بالنظر الى الجانب الفني بوصفه كياناً مستقلاً قائماً بذاته. كون النظرية العامة للانساق هي نظرية جديدة للتعامل مع الاحداث والتعقيدات , المراد منها التعامل مع النسق ككل وليس كجزء, فجميع حلقات النسق تدفع للوصول الى حالة من التوازن.

يرى (حمداوي) ان نظرية الأنساق المتعددة تلك النظرية التي تؤمن بوجود أنساق ثقافية وأدبية متعددة ومتداخلة ومتفاعلة داخليا وخارجيا" (Hamdawi, 2006, p. 7),كونها نظرية نقدية وأدبية وثقافية وفنية، أفرزتها سياقات ما بعد الحداثة التي تميزت بالانفتاح على الذات، والمرجع، والسياق، والثقافة، والتأويل، والخ..., اذ ان تعددية الانساق التي جاءت بها فنون ما بعد الحداثة ادت الى ظهور حركات وتيارات ومدارس فكرية وأدبية ذات النسق المتأثر في بيئته والمؤثر فيه, ولم يقتصر ظهور هذه الحركات على مجال دون آخر من مجالات الحياة، "اذ اثارت هذه الحركات مفهوماً ونسقا وسياقا ومازالت تمثل جدلاً ونقاشاً منذ دخولها جانب التداول بداية النصف الثاني من القرن الماضي. ففي العقود الأولى من القرن العشرين، وعلى الرغم من صعوبة تحديد هذه الحركة ومدياتها، فإنها معنية بصورة عامة بنقد الحقائق والهويات المطلقة والسرديات الكبرى والتشكيك بها" (Ghani, 2012, p. 6) .

وبما ان الفنون التشكيلية تعد احد المجالات المهمة في تكوين شخصية الفرد المتمثلة بخبرات تعليمية ومهارات فنية وتكنولوجية الهدف منها تحفيز المهارة الابداعية وليست فقط دراسة بل هي نشاط ذهني وبدني ينمي القدرات الابداعية لدى الطالب من خلال تنظيم وتركيب وتخطيط افكاره واهتماماته في اعماله النحتية بسياقات متعددة وفق نسق يعتمد البحث والتجريب وربطها بمواقف الحياة .من خلال ما تقدم من مشكلة البحث ارتأى الباحثان الى وضع التساؤل الاتي: **ما الانساق**

[1] وزارة التربية، مديرية تربية الرصافة الاولى
[2] جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة

المتعددة وهل لها تمثلات في نتاجات طلبة معهد الفنون الجميلة؟

اهمية البحث:

1. يسهم البحث الحالي في اظهار الانساق المتعددة ورصد التحولات التقنية وتنوعها بتنوع الخامات المستخدمة في الاعمال النحتية.
2. يسهم البحث الحالي في التأكيد على تعددية الانساق النحتية في الاعمال الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة من الجانب التقني والمهاري.
3. يسهم البحث الحالي في رفد المكتبات العلمية كدراسة نقدية تفيد المهتمين بالجانب الفني وتطوراتها .
4. يسهم في دوره بحث علمي يدرس نظرية الانساق المتعددة في جميع جوانها ,اذ يمكن عدها رافدا في علم الانساق.

يسهم البحث الحالي في اظهار الانساق المتعددة ورصد التحولات التقنية وتنوعها بتنوع الخامات المستخدمة في الاعمال النحتية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

- الكشف عن الانساق المتعددة وتمثلاتها في النتاجات النحتية لطلبة معهد فنون جميلة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بدراسة نظرية الانساق المتعددة – و النحت المعاصر .

مادة النحت / للصف الخامس / الدراسة الصباحية /بنين / للعام 2019 – 2020.

قسم النحت / معهد فنون جميلة /وزارة التربية –الرصافة الاولى.

مصطلحات البحث:

1-نظرية الانساق المتعددة:

أن نظرية الأنساق المتعددة تدرس مختلف العلاقات الموجودة بين الأنساق الأدبية والنصية واللسانية في علاقتها بالأنساق الأنتروبولوجية والاجتماعية.

أي: هناك تماثل بين البنى النسقية النصية الداخلية والبنى النسقية الاجتماعية.

ويعني هذا كله ربط الأنساق النصية والخطابية واللغوية بالأنساق المجتمعية في إطار علاقات جدلية أو تماثلية (Hamdawi, 2007, p. 20.)

استنادا لما تقدم وضع الباحثان تعريف اجرائي لنظرية الانساق المتعددة:

هي العملية التي تدرس العلاقات ما بين الوحدات النسقية المتوفرة بالعمل النحتي من جميع الجوانب الاجتماعية والتقنية والمهارية والاسلوب.

2-النحت

هو "عملية تطويع المادة(الطين، الجبس، الأحجار، الخشب، المعادن، وغيرها) إلى أشكال فنية تخدم غرض ما سواء أكان بارزا أم مجسما" . (Zakaria, D.T., p. 8)

هو أشكال مجسمة ذات أبعاد ثلاثة وضيفته ذات أهمية من حيث الإحساس بالكتلة وبالحركة المتجهة إلى الفراغات المطلقة أو المحدودة وكذا بالملمس واللون".

(Bernard, 1966, p. 119)

هو " كل كتلة أو حجم يدفعك للدوران حوله للاستمتاع بجماليته وتذوقه .. وهو فن الحجوم والكتل والفراغات المتوائمة أو المتعايشة في إيقاعات منسجمة تارة او متضادة ، التي تربط علاقاته التشكيلية " . (Al-Baksh, 2008, pp. 20-21)

و يعرف هربرت ريد النحت هو " لقد اعتدنا أن نسمي كل الأعمال ذات الأبعاد الثلاثة في الفن التشكيلي "نحتا"، لكن الفترة الحديثة التي شهدت ابتكار أعمال ذات أبعاد ثلاثة في الفن، لا يمكن أن نعدها "منحوتة" آو حتى مسبوكة، أنها مشيدة، كالعمارة، أو مصنعة كالماكنة".

. (Reid, 1983, p. 12.)

التعريف الإجرائي للنحت:

هو كل ما يمكن تشكيله او تجميعه من مواد او خامات صناعية مختلفة، ليكون كتلة ذات بعد ثالث متماسك الأجزاء، يظهر قدرة و ابداع كل فنان من خلال مهارته في التنفيذ وبأسلوبه الخاص في ترجمة أفكاره أو رؤى معينة له ,وقد انعكست هذه الافكار لدى طلبة المعهد لتعدد النساق الفكرية التي انطلقوا من خلالها.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الأول: نظرية الانساق المتعددة

تعد نظرية الانساق المتعددة من النظريات التي تؤكد على العمل بالنسق الثقافي الذي يبلور منطق التفكير الفني والجمالي في النص، كما يحدد الأبعاد والخلفيات التي تعتمدها النظرية في منظورها للنسق. والذي يمتاز بعلاقات تبنى وتتطور وتتغير لتظهر بسياق جديد بعيدا عن الانساق التي كونتها مكونه انساقا جديدة. فتجميعها بسياق منسجم ومتناسق بغية تجميع الافكار محاولة لرصد العلاقات التي تربطها وتحكمها ,اذ اشار(ميشيل فوكو) بان العلاقات التي تربط بين هذه الأفكار والي تحكمها الصياغة تسير وفق منهج فلسفي معين اي نسق واحد ثابت، فأساس النقد يتمثل بالنسق الذي يشكل الحقيقة الكلية واليقين المطلق للإجابة عن التساؤلات الفلسفية المتفرقة للفكر العربي الذي يتسم بالغموض نتيجة الاستخدام الغير مؤسس له ,اذ لم تسهم الاستخدامات لتقريب دلالة النسق للفكر فازاحه مفهومه من الفلسفات يسمح باستخدامه في الجانب العلمي. وهذا ما اكدته المعاجم الفلسفية في ان "الكل مركب من الاجزاء".

.(The Philosophical Encyclopedia, 1983, p. 616)

فاكثر المعارف في الفلسفة قائمة على التفكير الحر الذي يتكون من اجزاء صغيرة مكونه فكرة معينة او افكار قد تكون متوارثة او متوالدة نتيجة بحث ما او طرح جديد ديني او عقائدي موثوقا به. اي ان الانساق بصفة عامة" تتغير بتغير البراديغمات والنماذج والأنساق المعرفية والعلمية والأدبية والفنية نظرية وتطبيقا وممارسة ووظيفة" (Hamdawi, 2016, p. 10)، يجد (الباحثان) ان التطورات النسقية الثقافية تتمثل بفعل تغير النظريات والنماذج العلمية التي تظهر من حين لآخر فالأنساق تتغير بتغير النماذج والنظريات والمناهج والافتراضات العلمية, وفقا للظروف الملاءمة والغير ملائمة لمواجهة إشكالية محددة في موضوعات معينة والتمسك بمجموعة من المفاهيم والاهداف التي تستعملها نظرية الانساق المتعددة.

اهداف نظرية الانساق المتعددة:

تهدف هذه النظرية الى الكشف عن اشتغال الانساق الادبية و دلالاتها ووظائفها في الجوانب الادبية والثقافية والفنية والمعرفية من هذه الاهداف مايلي:

1. وصف الأنساق الثقافية والأدبية والفنية والمعرفية، في تطورها وصراعها و تنافسها واختلافها.
2. تميزت بانها ذات طابع كوني،اذ تهدف إلى وصف الظواهر الثقافية و تفسيرها، بالتركيز على تطورها من جهة، واستكشاف علاقاتها الداخلية من جهة اخرى، ورصد علاقاتها الخارجية مع محيطها القريب أو البعيد من جهة ثالثة.
3. تقوم برصد الأنساق الكبرى والفرعية وتصنيفها والإحالة عليها، مع وصفها وتفسيرها تطورا وعلاقة و وظيفة.
4. تحاول نظرية الأنساق المتعددة أن تحلل الصراع الجدلي الموجود بين الأنساق الأولية القائمة على التجديد والتجريب والانزياح(الانساق الفرعية)، والأنساق الثانوية المحافظة التي تتجه إلى التمركز والتقليد والمحاكاة، والتشبث بالأصول والمعايير الفنية والأدبية والثقافية (الأنساق المركزية). (Hamdawi, 2016, pp. 22-23).

يرى (الباحثان) ان نظرية الأنساق المتعددة تؤكد على وصف و فهم اليات الأدب والفن والثقافة واللسانيات لغرض رصد الأنساق الرئيسية والفرعية وتميز بتوضيح الصراع الموجود داخل هذه الأنساق المتعددة وصولا الى مقاربة تحليلية للوصف في حقل الترجمة والتركيز على نص الهدف الموجه للمستقبل.تجد هنا تظهر غايتها لتأسيس علم الترجمة والاهتمام بنسق الثقافة.

مرتكزات نظرية الأنساق المتعددة

تعتمد نظرية الأنساق المتعددة على عدد من المرتكزات الأساسية كي تتميز عن النسق البنيوي السوسيري، وهذه المرتكزات هي:

1) **"خاصية تعدد الأنساق:**

وصفت النظرية أن الخطاب أو الظاهرة الثقافية عبارة عن نسق مركزي يتفرع إلى أنساق فرعية متعددة. فللنسق نظام كلي من العناصر البنيوية تتفاعل فيما بينها اختلافا وتآلفا وتضادا" (Hamdawi, 2016, p. 24),ان للادب ظاهرة نسقية ثقافية متراكبة ضمن نسقها العام. وتفرع النسق الادابي الى مجموعة من الانساق الادبية الفرعية والتي تمتلك خاصية الانساق المتعددة.

2) **خاصية الديناميكية:**

ليس للنسق نظاما أحاديا مغلقا أو ثابتا أو محايثا أو ستاتيكيا، يؤكد(فرديناند دوسوسيرF.De Saussure) بأن للنسق نظام ديناميكي وظيفي ومتغير بتغير المحيط أو السياق والبيئة. فالسانكرونية[1] لا تمثل نتاج دياكرونية[2] متطورة ومتغيرة بل تمثل حالة توازن تتحقق بعد حالة توتر وصراع وتأزم. اما (يوري تينيانوف Tynianov) وورومان (جاكبسون R.Jakobson) اكدا بأن كل نسق سانكروني يحوي بعدا ديناميكيا يتضمن ماضيا ومستقبلا، كما تؤكد ذلك عناصره البنيوية التي لا يمكن الفصل بينها، اذ يخضع كل نسق لتطور من حالة سانكرونية إلى حالة دياكرونية (Tynianov, p.139). أي من حالة ثابتة إلى حالة متغيرة.

3) **خاصية التهجين:**

يتميز النسق بخاصيته التهجينية والتعددية والبوليفونية(Hamdawi, 2016, p. 25). يتمثل مصطلح التهجين بجوانبه المعرفية المتعددة, التي تؤمن بسمات ما بعد الحداثة التي تداخل بين الثقافات والحضارات مكونة بذلك تفاعل ووحدة في الاعمال الفنية.

4) **خاصية الانفتاح:**

أن النسق المنفتح فيها لايقتصر على النسق اللساني فقط, كما ذكره (فرديناند دوسوسير) بان النسق البنيوي مغلقا وسكونيا. اما عند رواد نظرية الأنساق المتعددة فالنسق منفتح على باقي الأنساق الأخرى، سواء كانت مركزية ضمن حقل ثقافي، او فرعية تتجه نحو البنى الداخلية فقط. للنسق دور منفتح على محيطه العام والهامش والسياق التداولي والمرجعي والثقافي له.

---

[1] البنيوية السانكرونية اوعلم اللغة التزامني الذي يتجه الى وضع المبادىء الأساسية لمكونات أية حالة لغوية, اما البنيوية السانكرونية تمثل كل ما يطلق عليه بالنحو العام, اذ لانستطيع التوصل الى العلاقات والمتعددة والمختلفة في موضوع النحو الا عن طريق دراسة حالاته اللغوية. ينظر: فرديناند دي سوسير, علم اللغة العام, تر: يوئيل يوسف عزيز, دار آفاق عربية, بغداد, د.ط, 1985,ص120.

[2] تدرس البنيوية الدياكرونية, العلاقات بين العناصر الموجودة في حالة لغوية, بل العلاقات بين عناصر متعاقبة يحل كل عنصر منها محل العنصر الآخر بمرور الزمن. ينظر: فرديناند دي سوسير, علم اللغة العام, تر: يوئيل يوسف عزيز, دار آفاق عربية, بغداد, د.ط, 1985,ص163.

الخاصية العلائقية:

"يخضع النسق لمجموعة من العلاقات الداخلية والخارجية, اي أن النسق العام أو المركزي يتفرع إلى مجموعة من الأنساق أو الحقول الفرعية التي تخضع بدورها لعلاقات بنيوية داخلية بين مختلف عناصر هذه الأنساق، وفي علاقة مع النسق المركزي أو العام. ويعني هذا أن ثمة تفاعلا داخليا ينبغي رصده وتسجيله ووصفه وتفسيره" (Hamdawi, 2016, p. 26)). اذ يتفاعل النسق مع عناصره ومكوناته الداخلية وفق قواعد ومبادئ ومعايير محددة، حسب ما يسمى بالسجل أوالتقنين.

المبحث الثاني : الانساق النحتية مابين الحداثة ومابعد الحداثة

امتلك الفنان حرية الابتكار والتعبير في العمل الفني على وفق رؤى جديدة من خلال استخدامه للخامات المتعددة من مواد مستهلكه وتوظيفها في عمل فني محدد بفكرته. لذلك انطلق الفنان في " مسار استكشافي جديد قدر له ان يستمر طيلة حياته الفنية الا وهو التجميع، بما يعني بناء النحت من مواد متفرقة جاهزة الصنع" (Reid, 1983, p. 79). مما فتح الابواب امام (بيكاسو) لتنفيذ العديد من الاعمال الفنية من خلال استخدامه العديد من المخلفات الصناعية بهدف تحقيق اسلوب فني جمالي جديدة والتي أصبحت احد الخصائص الفنية في اعماله, اما التعبيرية قدمت العديد من الفنانين الرسامين والنحاتين الذين تميزت افكارهم بالابتعاد عن أظهار التفاصيل التشريحية للجسم البشري واتسمت اعمالهم بالتبسيط وصولا الى غاية تعبيرية جمالية. كما في اعمال (هنري مور) الذي سعى الى الربط ما بين الطبيعة وأعماله مستمدا افكاره في تجاوزه للشكل الانساني, الذي وصفه (هربرت ريد) في اعمال (هنري مور) بأن "هناك حسا متغلغلاً في مسيرة هذا الفنان بما هو خارق، بتلك القوة الطبيعية أو الحيوية المكونة للاشكال الطبيعية كافة (...) كتآكل الصخور بفعل الريح والامواج" (Reid, 1983, p. 127).. اتسمت اعماله الفنية باهتمامه بالكتلة والفضاء والتجاويف التي تتخلل الكتلة كما في الشكل رقم (1) كما تتميز بالقوام المستلق من مادة الخشب و ذات تجاويف داخل العمل الفني.

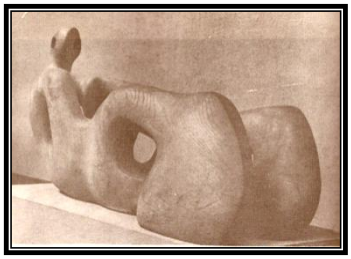

بناءاً على ما تقدم يرى (الباحثان) ان الحداثة قد رفضت بتوجهاتها الاعمال الفنية المتقنة الصنع من الناحية الفنية والجمالية مركزة على عفوية و الوعي الذاتي للفنان عند إنتاجه لأعماله الفنية أو الادبية, كما اكدت الحداثة على وجهة نظر العمل الفني من الجانب الأخلاقي و رفضها التميز بين الثقافات (العالية) و(المتدنية) أو الشعبية. اما الانطباعية فاكدت على ذاتية الفنان من جانب لغته الابداعية, اخذ الشعر هنا طابع روائي وثائقي, والنثر أكثر شعرية. وجاء التأكيد هنا أيضا على تشظي الظواهر أو الأشكال, وعشوائية المواد المختلفة (الكولاج).

نحت ما بعد الحداثة:

تتميز فترة الحداثة عن فترة ما بعد الحداثة في الجانب الفني, وذلك من خلال الغاء الفوارق ما بين الفنون المتجاورة واسلوب فكرها المناقض لفكر الحداثة, اذ نجدها حاربت العقل ودعت الى خلق افكار جديدة تتناسب مع مفاهيمها, اما بعد الحداثة فاتسمت فترتها بالتوجه الى التحول للآلة والتكنولوجيا واستغناء الفنان عن الطرق التقليدية والعمل اليدوي وتداخل مابين التقنيات الحديثة لغرض الوصول لمرحلة ذات تعبير صادق يظهر في العمل الفني للنحات . اذ اصبح للتكنولوجيا دورا مهما في انتاج الاعمال الفنية للفنان المعاصر كونها تساعده في اظهار افكاره الفنية بنتاجاته النحتية مستخدما مواد غير تقليدية لم يكن يتوقع ان لها دورا يوماً ما ,ان تكون من ضمن خامات فن النحت التي افرزها التقدم التكنولوجي لهذه المرحلة. مع مراعاة الفنان المعاصر لتواجد القيم الجمالية في اعماله هذه اذ ان "كل خلق جمالي يتجاوز بالتالي التصور المفهومي لكونه لا يشير الى أي شيء محدد". (Zima, 1996, p. 13).

اذ ان تغير انساق العمل الفني في النحت والذي جسده نحاتوا ما بعد الحرب العالمية الثانية يشكل ناتج الضغط الذي تعرض له الانسان في القرن العشرين جراء تغير في الرؤية وطبيعة معالجتها بصيغة جديدة من التطور الصناعي و آليات جديدة ومواد اخرى توظف في العمل الفني لتولد أفكار وطروحات حديثة.

وان أولى الحركات الفنية التي ظهرت في اربعينيات القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية بمدينة نيويورك كانت(التعبيرية التجريدية), التي اتسم دورها الرئيسي في تحويل النشاط الفني الثقافي من أوربا الى نيويورك، وأصبحت "امريكا مكاناً

للنشاطات الفنية، وذلك يعود الى كونها غير شديدة التمسك بالتراث والتقاليد الخاصة بالبلد، مهد هذا للقطع مع الماضي والانطلاق نحو آفاق جديدة من أجل بناء التراث الفني الجديد."(Imhaz, 1981, p. 201) لاعتقادها بأهمية الفرد وما يدور داخله من توجهات لاشكلية, فالعمل الفني لا يرتبط بموقف معين وإنما يشكل انعكاسا لتلقائية النحات في تعبيره عن انفعالاته الذاتية.

ان انتاج الاعمال الفنية يتم بانساق واساليب متعددة, اذ يكون التركيز على الاسلوب لغرض المعالجة باسخدام الأدوات والمواد والتقنيات المتعددة على وفق اسلوب الفنان (النحات) "فاصبح كل فنان يمتلك أسلوباً في التعبير خاصاً به، اللعب الحر وحرية الشكل وتنوعه، أي بمعنى غياب المركز الثابت في العمل مما يتيح للنحات استخدام مختلف المواد والخامات والتقنيات المتعددة كـ (الكولاج)" . (Blasim, 2015, pp. 19-20)

وقد تميز النحات (دافيد سميث) احد نحاتي التعبيرية التجريدية، بأسلوبه الخطي في النحت في بداية الخمسينات، اظهر في نسقه العام لاعماله النحتية تجردها من الوزن والكتلة . وقد "تحول أسلوبه نحو اللاموضوعية بصورة اكبر، وأصبح ينتج العمل بحرية وسرعة فائقتين ، ساعده في ذلك التقنيات المتوافرة أنذاك" (Smith, 1995, p. 201), إذ استخدم الحديد في تكويناته النحتية كما في الشكل رقم (2) اذ يمكن تمييز نسق اعماله النحتية التي تجسدت بسلسلة مكعبات ذات تركيبات عامودية مصنوعة من مادة (الستيل) مكونة وحدة شكلية متقنه .

مما تقدم يرى (الباحثان) ان فناني ونحاتي البوب آرت ان اعمالهم النحتية مرتبطة بنسق حياة الانسان وحركته السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية, كما في اعمال النحات الفرنسي (ارمان فرناندز) لما تتمتع اعماله بقدر عالي من الجمال جمالية , كونه فن شعبي ومفهوم من قبل كافة فئات المجتمع العليا والدنيا.

اما مع نهاية الخمسينيات شهد العالم تطور فني بظهور تيارات فنية ذات ابعاد واشكال جديدة. وذلك بظهور الفن البصري الذي هو امتداد للباوهاوس المدرسة الفنية في فترة الحداثة التي استخدم الألوان والاشكال التجريدية متضمنه صورا وهمية تستغلال قدرة المتلقي على اكمال الصورة في العقل, أي ان فنان الفن البصري يعتمد في نتاج اعماله الفنية على انساق متعددة في اعماله النحتية "الخداع والايهام البصري للأشكال باستخدامه للألوان المتضادة مثل الابيض الاسود والاشكال الهندسية مثل المربع والمثلث، فهو عبارة عن أشكال هندسية ذات حافات حادة، بحيث تكون الاشكال الهندسية المستخدمة محددة تحديداً دقيقاً بحافات حادة".

(Wade, 1988, p. 22).

اذ يعد الفنان (فكتور فازريلي) من ابرز فناني الفن البصري الذي تميز بأعماله الفنية (الرسم والنحت)التي تظهر بتقنية ذهنية عالية،اذ "جعل من المربع العنصر الأهم في الهندسة المعمارية والعنصر الاساس الذي أضاف اليه أشكالاً هندسية أخرى غنية في تنوعها ووظائفها،فهو عندما اختار الشكل المربع كوحدة تشكيلية إنما أراد أن يقابل بين هذا الشكل والصفائح أو العناصر الجدارية الجاهزة من الزجاج أو المعدن والمواد المركبة صناعياً، والإستفادة مما تقدمه التقنيات الحديثة للوصول الى الوحدة الفنية والجمالية" (Mahmoud, 1981, pp. 243-244)، كما في الشكل(3).اذ استمد فناني الفن البصري افكارهم من خلال الاشكال الهندسية وتحويلها الى واقع مادي تكنلوجي مستخدمين انساق متعددة من التقنيات لغرض ايصال رؤيتهم الجمالية للمتلقي ليتمم دوره في قراءتها. ان أعمال (الفن البصري) تجعل المتلقي شريكاً في اخراج الاعمال الفنية وذلك عن طريق تفاعله مع الضوء والألوان والأشكال الهندسية لخلق

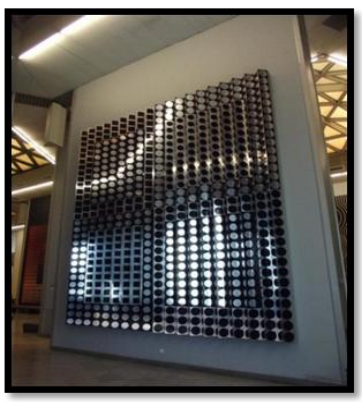

فعل حركي ذهني، كماهوالحال في الفن الحركي فالفن البصري يعد الممهد له.

اما فن الضوء الذي ظهر في أوائل القرن العشرين والذي يعد شكلا أخر من أشكال النحت المعاصر, اذ كسر بنسقه حاجز الزمن وحاجز المكان المتمثل بفن الضوء، اعتمد الفنان على استخدام المصابيح الكهربائية وأنابيب (النيون) واشعة (الليزر) واستخدم اجهزة الضبط والتوزيع، فاللضوء دور مهم لتحقيق الحركة الإيهامية في التشكيل النحتي, ولاسيما فنون تشكيل ما بعد الحداثة,اذ تعددت الأنساق في تشكيل الخامات النحتية مع الضوء, بحسب رؤى الفنان وعمله. ومن "المستطاع عمل اشياء واشكال تتحرك في اتجاهات ومحاور مختلفة دائرية أو حلزونية أو ترددية ويحدث اثناء دورانها تنظيمات شائعة من الأضواء والظلال، وتعتمد على قدرة النحات في صياغة أشكال متحركة من الخامات المصنعة المختلفة مثل (المعادن والزجاج والبلاستيك أو خامات اخرى) يمكن ربطها بالمؤثرات الضوئية الملونة"

(Bahnasi, 1997, p. 149).

ان اعتماد النحات على النظم الضوئية المتحركة الغرض منها اعطاء تأثير الحركة الواقعية من خلال قوة الضوء وشدته، اذ دخلت فيه التقنية بشكل واسع, وفكرة العمل الضوئي المتحرك، بنيت على أساس أنه من الممكن أن يلعب الضوء دور الحركة في العمل الفني. إذ كسر نحاتي فن الضوء الحواجز في التجميع من خلال استخدام نسق جديدة، ومنهم النحات دان فلافن اذ استخدام أنابيب الفلورسنت جاهزة ومواد صناعية، والشمعة المضيئة كنسق اساسي لعمله النحتي، وتكوينات متنوعة توحي بالحركة كما في الشكل(4)

إن تطور التكنولوجيا في المجتمع الغربي أحدثت أثر في تطوير وتغير مسيرة النحت بعد الحرب العالمية الثانية,وذلك في استخدامها المواد الصناعية غير مألوفة وتجميعها لخامات متعددة وبانساق مختلفة ومبتكرة، أدى الى ظهور اتجاه أطلق عليه (النحت التجميعي) في خمسينيات القرن العشرين، كما استخدم النحات التجميعي انساق متعددة في معالجته للتقنية والاسلوب المستخدم في تنفيذ اعماله النحتية كذلك المخلفات الصناعية وتطويعها في اعماله بتحويلها من وظائفها الاولية الى وسائل وغايات واتجاهات مكونا علاقات جديدة بإدخالها مع المواد الاخرى في المنحوتة للتعبير عن طبيعة المجتمع الغربي المعاصر،"اذ عمل نحاتو التجميع بأسلوب غلبت عليه تأثيرات التكعيبية والسريالية والدادائية" (Al-Wadi, 2011, p. 380).

ومن أبرز نحاتي النحت التجميعي (جون شامبرلين) الذي عرف باستخدامه لمواد الخردة من الحديد وغيرها، إذ "استخدم بقايا السيارات المسحوقة بصورة عشوائية بإضافة الألوان إليها، وانتقل بعدها الى استخدام خامات اخرى من الاسطح التالفة والتي ليس لها بريق كرقائق الالمنيوم بعد اجراء بعض المعالجات عليها، واضافة البلاستك الشفاف لإضفاء رقة على صلابة المعدن" (Al-Wadi, 2011, p. 381).، كما في الشكل رقم (5). ان استخدام النحاتين أسلوب التجميع في نسق اعمالهم النحتية وصولا الى عنصر المفاجئة والخيال والابتكار في طرح الاعمال. يتبين أن النحت التجميعي يعبر عن صياغات فنية جديدة، أثرها التحول البيئي لاعادة القيمة لمواد مبتذلة بتشكيلات فنية جمالية.

لذا يرى (الباحثان) أن التطور العلمي و التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي حدث في القرن العشرين، قد اظهر العديد من الانساق المتعددة للنحت الحديث مع الخامات والتقنيات الحديثة، والتي وجد بها الفنان قيم جمالية متنوعة،نتيجة تعدد الفلسفات في القرن العشرين التي غيرت أسلوب النحت، وتعددت اتجاهاته وصياغاته نتيجة حرية الفكر في تناول الموضوعات والخامات والتقنيات، وتميزت هذه الإتجاهات بأن أصبحت اكثر تجريداً في التعامل مع اعمال النحت الحديث.

مؤشرات الاطار النظري:

1) النسق ناتج عن علاقات مابين العناصر و وسائل الربط المكونة للنسق التشكيلي, اذ ساهمت الانساق الحديثة في الفن والادب الى تقويض الواقع وحيثياته.
2) عدد الثقافات وتجانسها في الاعمال الادبية والفنية ورفضها لما كان مفروض عليها, يمثل احد سمات ما بعد الحداثة.
3) ان النسق عند رواد نظرية الانساق المتعددة منفتحا على باقي الانساق الاخرى, ضمن حقل ثقافي مشترك منفتح على محيطه العام للانساق.
4) خضوع النسق لمجموعة من العلاقات الداخلية والخارجية, اي يتفرع النسق العام الى عدد من الانساق الخاضعة لسياسة النسق العام.
5) سار فكر مابعد الحداثة وفق انساق متعددة من التغيرات والتحولات الاقتصادية والسياسية والفكرية التي حدثت مابعد الحرب العالمية الثانية في فنون التشكيل اذ استطاع الفنان ان يجد ذاته في فنون الحداثة وما بعدها.
6) اظهرت الخامة دور فعال في الاعمال الفنية اذ تنتقل الفنان ما بين البرونز والبلاستك والمعادن والأخشاب والبلاستك والزجاج والأسلاك والبورك وغيرها، وذلك بحسب تصميم العمل الفني، وقد تعددت انساق الاعمال الفنية نتيجة ظهور خامات متنوعه والتي يعود سبب ظهور هذه الخامات الى ظاهرة كثرة المخلفات المتعددة في المجتمعات. التي في الغالب تميزت بها اعمال فنون ما بعد الحداثة.
7) ان تطور العلم ساعد النحات في اطلاعه على العالم من حوله واستخدامه المنتجات الحديثة والمتطورة، نتيجة تعدد الانساق الإبداعية للنحت مستغلاً اسلوب التشكيل الجديدة، والتركيز على عنصر الحركة و ضخامة حجم العمل النحتي تاركا اسلوب الكتلة الصامته.

الفصل الثالث / منهجية البحث واجراءاته

بما أن البحث الحالي يهدف الى :

- الكشف عن الانساق المتعددة وتمثلاتها في النتاجات النحتية لطلبة معهد فنون جميلة.

لذلك اعتمد (الباحثان) المنهج الوصفي بالاسلوب التحليلي كونه اكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق اهداف البحث الحالي، اذ شمل هذا الفصل خطوات وإجراءات عدة اتخذها الباحثان بغية حصر المجتمع الأصلي للبحث ، واختيار عينة الدراسة وتحليلها ، وعلى وفق التسلسل الآتي:

مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من نتاجات طلبة الصف الخامس - قسم النحت/ الدراسة الصباحية (بنين) / معهد فنون جميلة /وزارة التربية – كرخ اولى للسنة الدراسية (2019م- 2020م) البالغ عددها (11) نتاج نحتي .

عينة البحث: بما أن البحث الحالي اعتمد المنهج الوصفي التحليلي لذلك توجب اختيار عينة قصدية* تكون ممثلة لمجتمع البحث, وتتفق مع موضوع البحث, والاجابة على هدف البحث., وبعد فرز المجموعة و تحديد عينة البحث الاساسية التي تكونت من (3) نتاجات فنية .والتي تم اختيارها وفقا للخطوات الاتية:

1. ان تحمل العينة النحتية انساقا متعددة .
2. ان تميل العينة الى فكر فنون مابعد الحداثة.
3. حرصا لعدم تكرار تحليل بعض الاعمال المتشابهة في صفاتها فقد تم استثنائها من العينة.

ثبات اداة البحث:

بما ان اداة البحث التي تنال رضا مجموعة الخبراء المكلفين بفحصها تعد صادقة لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسها، لكن التعرف على معامل الثبات يعد ضرورياً للتأكد من صلاحيتها، لهذا أجرى الباحثان تطبيقاً لهذه الإستمارة على نماذج العينات بمساعدة اثنين من المحللين للتعرف على معامل الثبات، اذ تم تطبيق معادلة اختبار (بيرسون) لايجاد معامل الثبات كما موضح في الجدول (1).

* ان سبب اختيار نماذج العينة بصورة قصدية يعود الى تعدد انساق الاعمال الفنية في نتاجات الطلبة وهوما يسعى الباحثان للتعرف اليه .

جدول (1) لاستخراج معامل الاتفاق بين الملاحظين

العمل الفني	الباحثان مع		الملاحظ (1) (2)	المعدل
	م (1)	م (2)		
العائلة	0,89	0,90	0,90	0,90

من خلال نتائج الجداول (1) يظهر ان نسبة الثبات لاستمارة تحليل الاعمال النحتيه تساوي (0,90) ان هذا المؤشر يعد جيدا لمعامل الثبات اذ تشكل هذه النسبة مؤشراً كافياً لضمان الثقة بثبات التحليل.

الوسائل الاحصائية:

اولا -معادلة كوبر Cooper.

لحساب نسبة الاتفاق بين الخبراء على مدى صلاحية فقرات استمارة تحليل المحتوى والثبات.

(Al-Zobaie, 1981, p. 77).

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الخبراء الذين اتفقوا على الفقرة}}{\text{العدد الكلي للخبراء}} \times 100$$

2-اختبار T-test لعينة واحدة بدلالة معامل ارتباط بيرسون. (Abu Allam, 2005, p. 154)

$$\text{ت} = \frac{\text{ر}}{\sqrt{\frac{1 - \text{ر}2}{\text{ن} - 2}}}$$

إذ إن: ر: معامل الارتباط ن: مجموع العينة

العينة رقم (1):

اسم الطالب:محمد مجيد

تاريخ الإنجاز: 2019-2020م

اسم العمل : تكوين

القياس: 30x 60 سم

الخامة المستخدمة: بورك

اظهر الطالب في عمله النحتي نسقا من العلاقات ما بين وحدات أجزاء العمل , والتي تحقق قراءة خاصة تُميّز شكلاً عن أخر, و تداخل منسجم لعدد من العلاقات تبدأ بالحركة التي كونتها الانساق المرتبطه بالشكل وانحناءته , والذي يمكن تحديده من خلال نسق علاقة الشكل بالفضاء الخارجي الذي يتداخل مع بنائية الشكل , الحركة هنا منها ما هو خارجي محدّد بإطار الشكل وما حوله ومنها ما هو داخلي تحدّده الخطوط ولو حددّنا نسق الحركة الخارجية التي تمثل تمركزاً بالانحناءات الشكليّة في جوانب العمل النحتي وفي أحد جوانبه والتي تتناسب مع الحلقات المفرغة, واللتان تشكلان تبادلاً متوازناً متجانساً مع حركة العين, والذي يمنح العمل النحتي نسقا بإتجاهين متداخلين معاً , اذ يعطي أحساساً بأن الشكل متحرك غير ثابت وكأنه حركة لطائر , او ايحاء بحركة غير محسوسة والتي تحقّق نسق الوحدة في الإتجاه والبناء للشكل العام للعمل النحتي . امتاز العمل النحتي بنسق اللاشكل

اي غياب عنصر النظام الذي اوضحه الطالب في عمله الفني ,واكد على تعدد القراءات من خلال تعبيره الذاتي باسلوب مجازي دون وجود غاية محددة ,اذ رفض الواقع بقيمه واكد على نسق التغريب للعمل وجعل المتلقي يضاعف تفكيره لتأويل ونقد العمل لغرض الوصول الى فهم فكرته, اذ عززت الخامة (البورك) نسق العمل باعطائه حرية التركيب والتنفيذ لما لها من مرونة تساعد على سهولة التنفيذ. اما بالنسبة الى موضوع العمل فأن موضوعه فكري مما يجعل المتلقي في شد الى فهم ومعرفة فكرة العمل المعروض امامه.

العينة رقم (3):
اسم الطالب : حسين حمودي
سنة العمل : 2019-2020م
اسم العمل: المشنقة
قياس العمل: 60 x 40سم
الخامة لمستخدمة: (حبل,خشب, برونز)

يتالف العمل النحتي الذي نفذه الطالب من وحدة شكلية ذات نسق حدسي لما تمثله قراءات العمل بنسق مجازي ذا تعبير ذاتي فرضته فكرة الطالب على المتلقي باعمدة مرتبطة من الاعلى بقطعة عرضية على شكل مستطيل يتوسطها حبل يظهر على بشكل عقدة تنزل الى الاسفل على شكل حلقة توضح شكل المشنقة اسفلها شخص يجلس بخضوع على المنصة وكانه في وضع الانتظار والندم قد يكون في وضع البكاء , عند النظر الى نسق العمل لغرض تحليله نلاحظ تعدد المراكز مابين التنوع بين وحدات العمل باكمله , لما له نسق اللاقيم الرافضة للواقع باسلوب نسقي يميل الى التغريب , حاول الطالب التوصل من خلال نسق اسلوبه في النحت المرتكز في خاماته الجديدة كالحديد والحبال والاسلاك التي ورد ذكرها في التحليل. حاول الطالب العودة الى نسق البناء التقليدي للشكل الادمي من خلال الاليات الجديدة في بناءه الجديد المتميز فسعى الى صياغة واقعية اكثر محقق نسقا شكليا جديدا باسلوب فني مميز من خلال استخدامه لخامات متعددة في عمله النحتي. اضافة الى ضبط نسب وتشريح الشخص الجالس في انتظار دوره للصعود الى المنصة في معظم مناطق الجسد من الراس وعموم الجسد كالصدر والاطراف السفلى وكذلك نسق تشريح عضلات الجسد ,لما تظهر نسق بشاعة الموقف الذي هو احد انساق القبح وهو ليس قبح العمل ولكن قبح اللحظة التي استطاع الطالب ايصالها الى المتلقي لتوضيح فكرة العمل , من انتظار دوره للصعود الى منصة الشنق كل ذلك الذي حققه الطالب استطاع ان يوصل النسق العام للعمل من انه يحمل انساقا متعدد تجمع مابين الانساق الداخلية للعمل اي فكرة ومضمون ونسقا خارجيا اوضحته خامة العمل واسلوب بناءه والذي ظهر باسلوب تجميعي من خامات متعددة.

الفصل الرابع / عرض النتائج

نتائج البحث الحالي :-

توصل الباحثان خلال بحثها إلى عدد من النتائج وبما تتناسب مع هدف البحث الحالي
(الكشف عن الانساق المتعددة وتمثلاتها في النتاجات النحتية لطلبة معهد الفنون الجميلة).

1) كشفت نظرية الانساق المتعددة عن إشكاليات النحت المعاصر، اذ اتخذ التحول في التشكيل النحتي طابعاً عمرانيا أو علمياً أو صناعياً يعكس صورة الحياة المعاصرة, التي جسدها النحات المعاصر في اعماله الفنية , معبرا بها عن افكاره وطموحاته للبحث عن الدائم عن الحرية.
2) اكدت النظرية على تعدد الأنساق في النحت المعاصر و فنون مابعد الحداثة من خلال نسق الخامة واسلوب وتقنية الفنان لتنفيذ اعماله بانساق متعدد قد تكون متداخلة اومتفاوتة اومتفاعلة فيما بينها بطريقة ديناميكية.
3) أظهرت نظرية الأنساق المتعددة ان مختلف العلاقات الموجودة بين الأنساق ان كانت انساقا ادبية او نصية او لسانية ترتبط مع المجتمع الذي تنتمي اليه بعلاقات وبنى نسقية ظهرت في فنون مابعد الحداثة(النحت المعاصر) تحديدا.

4) ظهر في اعمال الطلبة توجه واضح نحو اسلوب فن النحت المعاصر في العينات (1,2,3) حيث ان كل عينة ظهرت باكثر من نسق جسدت به صورة حية لمشهد من مشاهد الحياة .

5) ظهر في العينة (1,2) انساقا متعددة من حيث تعدد القراءات بنسق مجازي متجاوزا به نسق النسب والتشريح التقليدية المالوفة في الاعمال النحتيه . حيث تنوع و تعدد نسق المركز في الكتلة النحتيه, اما بالنسبة الى نسق خامة عمل العينتين فقد نفذت بمادة (البورك) لسهولة التنفيذ ومطاوعتها لفكرة العمل المراد تنفيذه .

6) تميزت العينة رقم (3) بتعدد الخامات التي استخدمها الطالب في عمله النحتي, اما نسق الموضوع العام للعمل فهو نسق سياسي رافض للواقع باسلوب التغريب لما يحمله من فكر مابعد الحداثة لفن النحت المعاصر.

7) تميزت العينات بتداخل عدد من الانساق في العمل الواحد مما تتيح فرصة للمتلقي للتأويل وادراك فكرة العمل النحتي بحسب ثقافته العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

الاستنتاجات:

1. اهتمام نظرية الانساق المتعددة بفنون مابعد الحداثة لتقارب وجهات النظر من ناحية الفكر والتوجه وقد اولت اهتماما بالنحت المعاصر لما له من انساق فكرية متعددة جاءت كرد على فن الحداثة.
2. قدرة الفنان على تكييف نسق الخامة بأية صورة، من خلال أستخدامه انساقا متعددة من التقنيات الصناعية التي أحدثت تحولاً هائلاً في عالم التشكيل النحتي المعاصر.
3. إن تعدد انساق الخامات المختفلة من (خشب, وبرونز, وحجر, وبورك,....) قد فتحت للنحات آفاقاً لم تكن متوقعة أو مألوفة في النحت المعاصر نفذها باسلوبه للخروج عن المالوف.
4. ميل الطلبة الى تيار مابعد الحداثة وانساقها الفنية، ذلك يؤكد بلورة الرؤى الفكرية للطالب والتي اتضحت معالمها في نتاجاتهم المرتبطة بمدى المعرفة .

التوصيات:

1) من خلال الدراسة لنظرية الانساق المتعدة، تبين بأنه موضوع واسع جداً وفيه الكثير من المعلومات القيمة والمفيدة والتي لايعرف عنها غير القليل جداً لذلك هي تحتاج الى البحث والدراسة.

2) ان التجارب الفنية للنحت المعاصرة والتي ظهرت في تيارات مابعد الحداثة تمثل خلاصة الجهود المبذولة لسنين طويلة، وهي صورة للعالم المعاصر. لذا يوصي الباحثان بضرورة الاتجاه نحو بحوث تتناول موضوعات جديدة ومعاصرة.

المقترحات:

اجراء دراسة مماثلة لاحد انواع الانساق وتماثله في فرع من فروع الفن يظهر في نتاجات الطلبة.

Conclusions:

1. The interest of multi-system theory in postmodern art stems from the convergence of perspectives in terms of thought and orientation. It also focused on contemporary sculpture due to its multiple intellectual systems, which emerged as a response to modernist art.
2. The artist's ability to adapt the system of materials in any way possible, through his use of multiple systems of industrial techniques that have brought about a tremendous transformation in the world of contemporary sculptural formation.
3. The multiplicity of different systems of materials (wood, bronze, stone, Burr, etc.) has opened up horizons for the sculptor that were unexpected or unfamiliar in contemporary sculpture, which he implemented in his own style, breaking away from the norm.
4. The students' inclination toward the postmodern movement and its artistic systems confirms the crystallization of the student's intellectual visions, the features of which are evident in their productions linked to the scope of knowledge.

References:

1. Amhaz, Mahmoud, *Contemporary Fine Art*, Dar Al-Muthalath for Printing and Publishing, Beirut, 1981.
2. Al-Wadi Ali Shinawa, and Amer Abdel-Rida Al-Husseini. *Environmental Expression in Postmodern Art*, 1st edition, Safaa Publishing and Distribution House, Amman, 2011.
3. Bernard Millers, *Plastic Arts and How We Taste Them*, edited by: Saad Al-Mansouri and Saad Al-Qadi, reviewed by Saeed Al-Khattab, Egyptian Nahda Library, Cairo, 1966.
4. Al-Bakdash, Fawaz. *Techniques of Sculpture Art*, Damascus: Damascus University, 2008.
5. Balasim Muhammad, and Salam Jabbar. *Contemporary art, its methods and trends*, 1st edition, Al-Fath Office, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad, 2015.
6. Bahnasi, Afif. *From Modernism to Postmodernism in Art*, Arab Book House, Beirut, 1997.
7. Hamdawi, Jamil: *Towards a new literary and critical theory (the theory of multiple styles),* 1st edition, 2016.
8. Reed, Herbert, *Modern Sculpture*, translated by: Fakhri Khalil, Dar Al-Ma'moun for Printing and Publishing, Baghdad, 1994.
9. Zakaria Ibrahim, *The Human Artist*, Gharib Printing House, D.T.
10. Al-Zubaie. Abdul Jalil Ibrahim and Muhammad Ahmed Al-Ghannam, *Research Methods in Education*, Part 1, Baghdad University Press, 1981.
11. Zima, Pierre. F, *Deconstruction*, the Arabization of Osama Al-Hajj, University Foundation for Studies, Publishing and Diversification, Beirut, 1st edition, 1996.
12. Smith, Edward Lucy, *Artistic Movements after World War II,* translated by Fakhri Khalil, reviewed by Jabra Ibrahim Jabra, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1995.
13. Abu Allam, Raja Mahmoud, *Learning Evaluation*, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 2005.
14. Ghani, Hanaa Khalif: *Do we really live in the post-modern era*, Turjuman Series, 1st edition, Baghdad, 2012.
15. Philosophical *Encyclopedia*, Moscow, 1983.
16. Wade, Nicholas. *Optical illusions, their art and science*. T: May Muzaffar, Dar Al-Ma'mun, Baghdad, 1988.
17. T.Kuhn: *The structure of scientific revolutions*, published by Laure Meyer, Flammarion, Paris, 1970.
18. Tynianov (Youry) & Jakobson (Roman), "*Les problèmes des études littéraires et linguistiques*", p: 139.
19. Bourdieu (Pierre), *Les Règles de l'art. Genèse and structure du champ littéraire*, Paris, Seuil, 1992.
20. Rainier Grutman: (*Polysystème), Socius: resources on the littéraire and the social,* http://ressources-socius.info/ index.php/lexique/21-lexique/48-polysysteme.sur the littéraire and the social
21. Tynianov (Youry) & Jakobson (Roman), "*Les problèmes des études littéraires et linguistiques*" [1928], in Theorie de la littérature. Texts of formal texts russes, trad. Tzvetan Todorov, Paris,. Seuil, 1965, pp. 138-140, p: 123**,**